

بحار الأنوار

[138] ديننا أم غير ا [] تبغي ملكا ؟ فقد جعل ا [] ذلك فينا فقد أبديت عداوتك لنا وحسدك

وبغضك ونقضك عهد ا [] وتحريفك آيات ا [] وتبديلك قول ا [] قال ا [] لابراهيم: * (إن ا [] اصطفى لكم الدين) * [126 / البقرة] أفتربغ عن ملته وقد اصطفاه ا [] في الدنيا وهو في الآخرة من الصالحين ؟ أم غير الحكم تبغي حكما ؟ أم غير المستحفظ منا تبغي إماما ؟ الامامة لابراهيم وذريته والمؤمنون تبع لهم لا يرغبون عن ملته قال: * (فمن تبعه فإنه مني) * [36 /

إبراهيم] أَدْعُوكَ يَا مَعَاوِيَةَ إِلَى ا [] وَرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَوَلِيِّ أَمْرِهِ الْحَكِيمِ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَى الَّذِي أَقْرَرْتَ بِهِ زَعَمْتَ إِلَى ا [] وَالْوَفَاءَ بَعْدَهُ * (وميثاقه الذي واثقكم به إذ قَلَّمْتُمْ سَمْعَنَا

وَأَطَعْنَا) * (1) * (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم)

* (2) * (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة) * [93 / النحل]. فنحن الامة الاربى * (فلا تكونوا كالذين قالوا:

سمعنا وهم لا يسمعون) * (3) إتبعنا واقتد بنا فإن ذلك لنا آل إبراهيم على العالمين

مفترض فإن الافئدة من المؤمنين والمسلمين تهوي إلينا وذلك دعوة المرء المسلم (4) فهل

_____ (1) اقتباس من الآية (7) من سورة المائدة: 5.

(2) كذا في أصلي المطبوع، والظاهر أن راوي كلام الامام قد اختلط عليه الامر ولم يضبط

الكلام حرفيا، لعل الامام هاهنا اقتبس من آيتين من القرآن الكريم: أولاهما الآية: (105) من

سورة آل عمران وهذا نصها: * (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم

البيانات...) * . وثانيهما الآية: (14) من سورة الشورى: 42: * (وما تفرقوا إلا من بعد ما

جاءهم العلم بغيا بينهم...) * . (3) اقتباس من الآية: (21) من سورة الانفال: 8، وفيها: *

(ولا تكونوا كالذين قالوا: سمعنا وهم لا يسمعون) * . (4) وهو إبراهيم الخليل على نبينا

وآله عليه السلام والكلام إشارة إلى قوله تعالى في الآية: (35) وما بعده من سورة إبراهيم

حكاية عنه. * (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الاصنام...

ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير _____